



## المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: القناة الجافة العراقية وميناء الفاو الكبير مقدمة لتعاون إقليمي ودولي

اسم الكاتب: أ.م. حبيب صالح مهدي العبيدي

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/2469>

تاريخ الاسترداد: 2025/05/11 11:44 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.

لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على [info@political-encyclopedia.org](mailto:info@political-encyclopedia.org)

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام

المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجالات الأكاديمية العلمية العراقية ورده في مكتبة الموسوعة السياسية مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.





## القناة الجافة العراقية وميناء الفاو الكبير مقدمة لتعاون إقليمي ودولي

**أ.م. حبيب صالح مهدي العبيدي  
الجامعة التقنية الوسطى-كلية تقنية الهندسية الكهربائية**

### **الملخص**

تطورت الاهتمامات الدولية اليوم ، لتحول إلى مشاريع اقتصادية عملاقة ، وهي بحاجة كبيرة لمزيد من الطرق والمنافذ البحرية والموانئ، لغرض تدفق السلع والبضائع والأشخاص ، بين الشرق والغرب . إذ تحولت الحرب الباردة السابقة بين الولايات المتحدة الأميركيّة والاتحاد السوفياتي السابق ، والتي انتهت بنهاية وتفكك الأخير، إلى تنافس اقتصادي كبير وجديد بين الغرب والصين ، أعطى للصين دور في المشهد الاقتصادي العالمي ، واخذت مديات جديدة لإعادة إحياء طريق التجارة القديم (طريق الحرير) ، ولكن هذه المرة جاء بنطاق أوسع وجغرافية أكبر وتحالف دولي أوسع، إذ أطلق عليه تسمية (الحزام والطريق) .

وبضوء ذلك يستطيع العراق من خلال طرحة لمشروع ميناء الفاو الكبير والقناة الجافة العراقية ، ربط الميناء بأوروبا عبر تركيا ومن خلال القناة الجافة ، أو سوريا بمسارات أخرى إلى البحر الأبيض المتوسط ، وان يكون محوراً "إيجابياً" في العلاقات الإقليمية والدولية .

### **المقدمة :-**

تزايد الطلب العالمي على تدفق وانتقال البضائع والأشخاص من الشرق إلى الغرب وبالعكس ، دفع العديد من الدول لاصيما الكبرى ، البحث عن طرق وممرات ومنافذ جديدة لغرض تلبية حاجاتها والمستفيدين منها من ذلك .

ارتبطت الطرق البرية والبحرية قديماً" ولاحقاً" الجوية إلى شبكة من العلاقات الدوليّة والنظم والقوانين المحليّة والدولية ، لغرض تأمين سلامه وسهولة انتقال الأشخاص والبضائع .  
برز دور الموقع الجغرافي لمنطقة الشرق الأوسط منذ القدم ، في اغلب الإحداث التي رافقت تطور حركة الإنسان ، لأسباب وغايات متعددة . ولهذه الحاجات جاء مشروع قناة السويس لربط الغرب بالشرق في منتصف القرن التاسع عشر .

الدول الطامحة الكبرى كان لها رغبة أخرى بتقليل المسافة والتوجه الاستعماري باتجاه الشرق ، وبالنظر إلى الخارطة يبرز موقع العراق الجغرافي كأقصر مسافة بين الشرق والغرب ، وهكذا كان العراق ضمن أهداف بريطانيا العظمى قبل الحرب العالمية الأولى ، وأنشأها وبعدها ، إذ أصبح ممراً "برياً" بعد إنشاء سكك القطار على أراضيه والتي تصل حتى أوروبا ، لغرض نقل الأسلحة والمعدات والمؤن والجنود بين الشرق ، تمثل بمستعمرات بريطانيا وفي مقدمتها الهند ، وإلى أوروبا وبالعكس .

وكان للجغرافية السياسية (الجيوبوليتك) الواقع الأكبر في الحروب والصراع والتآف الدولى على منطقة الخليج العربى ، لاسيما مع تدفق النفط ، وبروزه كمصدر رئيسي مهم للطاقة ، وكان العراق خلال أكثر من خمسة عقود خلت ، محوراً وطرفاً في هذا الصراع .

أهمية البحث: ينطلق البحث من أهمية موقع العراق الجغرافي ، وتمتعه بخاصية الربط بين الشرق والغرب ، بأقصر الطرق وأقلها كلفة ، على الموردين والمصادر ، وجاذبته إلى منفذ مباشر على الخليج العربى لكي يؤمن استيراده من السلع والبضائع ، وكذلك تصديره البضائع بما فيها النفط ومشتقاته ، والاستفادة من أجور المرور الذى تسلكه الشاحنات والبضائع (الترانزيت ) عبر القناة الجافة ، وزيادة موارده غير النفطية من خلال ذلك النشاط ، وتوفير فرص عمل للعاطلين عن العمل من أبناء العراق ، لاسيما بعد تحرر العراق من العقوبات الدولية المفروضة قبل عام 2003 ، وازدياد الاهتمام الإقليمي والدولى بموقع العراق ومكانته الجيو إستراتيجية.

ويمكن أن يشكل هذين المشروعين طريق جديدة موازية لقناة السويس.

اشكالية البحث: تتعلق مشكلة البحث من مدى قدرة العراق على تنفيذ مشروعى ميناء الفاو الكبير والقناة الجافة ، بمفرده أو من خلال القطاع الخاص ، أو الشراكات الدولية . وتمثل هذه القضية إشكالية البحث للإجابة عن التساؤلات الآتية:

- 1- ماهي إمكانيات وطبيعة الموقع الجغرافي بالنسبة للعراق ؟
  - 2- ماهي أهمية موقع العراق الجغرافي بالنسبة للعالم ؟
  - 3- هل يستطيع صانع القرار العراقي المضى في تنفيذ مشروعى ميناء الفاو والقناة الجافة ؟
  - 4- من هو المسؤول عن ضياع الفرص الاقتصادية للعراق ، لاسيما مشروعى ميناء الفاو الكبير والقناة الجافة ؟
  - 5- ما هو دور التدخل الإقليمي والدولى في إفشال تنفيذ مشروعى العراق ؟
  - 6- من هو المستفيد إقليمياً ودولياً من نجاح تنفيذ مشروعى العراق ؟
  - 7- هل يمكن أن يفضى تنفيذ مشروعى العراق إلى استقرار إقليمي ودولى ؟
  - 8- ما هو مستقبل العراق السياسي والاقتصادي بضوء تنفيذ مشروعى به ؟
- فرضية البحث: تتحدث فرضية البحث من أن تنفيذ مشروعى العراق ، ميناء الفاو الكبير والقناة الجافة ، يمكن أن تقضى إلى تعاون إقليمي ودولى ، وتعزز من فرص الاستقرار السياسي والاقتصادي ، بمستوياته المختلفة ، محلياً وإقليمياً ودولياً ، وإن يكون العراق محوراً "ومركزاً" للسياسة والاقتصاد العالميين ، لما يتمتع به من موقع جغرافي وموارد متعددة أخرى .
- منهجية البحث: استند البحث على عدة مناهج ، إذ كان المنهج الوصفي التحليلي منطبقاً على وصف الجغرافية السياسية ومميزاتها ، وصولاً "لاستخلاص النتائج ، كما تم اعتماد منهج تحليل المضمون لغرض معرفة التوابع والأهداف التي تتعلق منها الأطراف المؤثرة في المشهد العراقي ، كما تم اعتماد المنهج الاستشرافي المستقبلي ، بضوء معطيات التعاون الإقليمي والدولى المسارع لتنفيذ مشاريع دولية كبيرة وبضمها مشروعى العراق .

هيكلية البحث تتضمن هيكلية البحث من مقمة وثلاثة مباحث ، مع سيناريوهات متعددة فضلاً عن خاتمة واستنتاجات ، إذ جاء عنوان البحث الأول ، القناة الجافة وميناء الفاو الكبير وخيارات الجغرافية السياسية ، أما المبحث الثاني فجاء بعنوان الرؤية العراقية لتنفيذ مشروعى



ميناء الفاو الكبير والقناة الجافة ، المبحث الثالث تتناول عنوان مستقبل التعاون الإقليمي والدولي بضوء تنفيذ مشروع القناة الجافة وميناء الفاو الكبير.

### **المبحث الأول : القناة الجافة وميناء الفاو الكبير وخيارات الجغرافية السياسية .**

يقع العراق في الجزء الجنوبي الغربي من قارة آسيا ، محتلاً الجزء الشمالي الشرقي من خارطة الوطن العربي وراس الخليج العربي الشمالي وبداية اليابسة ، باتجاه أوروبا مروراً بتركيا، وينحصر بين خطى طول 38 درجة-48 درجة شرقاً ودائرة عرض 29 درجة - 37 درجة شمالاً<sup>(١)</sup>. وهذا الموقع الجغرافي أكسبه شخصية سياسية مستقلة، استطاعت أن تؤثر في أحداث التاريخ القديمة والحديثة، وفق معطيات السياسة الجديدة التي بدأت تؤثر في العامل<sup>(٢)</sup> . وبعد الموقعة الجغرافي مورداً من موارد الثروة القومية ، وفي بعض الأحيان يكون رأس المال الوحيد للدولة<sup>(٣)</sup> . يمتلك العراق سواحل بحرية بمقدار ( 58 كم ) على الخليج العربي ، وهي أقل مساحة بالنسبة للدول المنشطة الأخرى على الخليج العربي ، وتشكل ما نسبته ٤% من حجم سواحل الخليج العربي ، ويمتد البر العراقي من مياه الخليج العربي إلى الحدود التركية ، وبمقدار 1200 كم وهي المسافة البرية الأقرب بين الشرق والغرب<sup>(٤)</sup> .

وهي المسافة التي شجعت البريطانيين لمد سكة حديد عبرها ، لنقل قواتهم وبضائعهم من مستعمراتهم في الهند والى أوروبا وبالعكس ، ويقول السياسي العراقي وائل عبد اللطيف ، إن المواني العراقية كانت تدر الموارد مهمة على اقتصاد العراق قبل اكتشاف النفط ، ولديها سبق تأريخي مع دخول البريطانيين وقبل ذلك<sup>(٥)</sup> .

يمتلك العراق 4 موانئ تجارية ( أم قصر ، خور الزبير ، أبو فلوس ، المعقل ) ، وميناءين نفطيين و 4 منصات لتحمل النفط<sup>(٦)</sup> . تبلغ عدد الأرصفة في الموانئ العراقية 48 رصيف بطاقة تصميمية 17.5 مليون طن سنويًا ، النمو الاقتصادي الكبير في العراق ، شكل عامل ضغط على الموانئ العراقية ، وبرزت حاجة لتوسيع موانئه ، أو إنشاء موانئ جديدة ( ميناء الفاو الكبير )<sup>(٧)</sup> .

خارطة رقم (1) تمثل المسافة البحرية الضيقة لحدود العراق المطلة على الخليج .



تم الاستعانة ببرنامج [www.google.com/maps](http://www.google.com/maps)

ويقع ميناء الفاو الكبير كما مبين في الخارطة رقم (2) ضمن الحدود البحرية العراقية والمطلة على الخليج العربي بشكل مباشر ، وكما مؤشر بالخطيبين الصفرائيين النافذين إلى الخليج العربي . قد تناقضت عدة شركات عالمية على وضع التصميم التقليدية للمشروع منها ، ، شركة هربوكو البريطانية ) التي وضعت تصميمها يقع فيه المشروع على مسافة تزيد على ٢٢ كم ، في رأس البيشة من منطقة الفاو آخر يابسة في الأراضي العراقية، وبطلا على أعمق ٢٨ م بحيث يوفر غاطسا ملائما لأكبر البوادر ، ونقلات النفط العملاقة ، يتكون من ١٠٠ رصيف متعدد الأغراض منها أرصفة منولة حاويات ، وسقالف ، وساحبات، وسلاك حديد ، وأرصفة اختصاصية، وأرصفة خدمية، ومجمعات سكنية ،ومخازن، ومطار دولي ، ومناطق للتجارة الحرة (٨) حيث يقع المشروع في الجانب الغربي من شبه جزيرة الفاو، لكي يكون قريبا من القناة الملاحية التي تدخل إلى خور عبد الله ومنها إلى الموانئ العراقية الداخلية (ولكن عرض الشركة البريطانية أهمل لنقوز فيما بعد شركات إيطالية) . وتم توقيع عقد التصميم والخدمات الاستشارية بين وزارة النقل العراقية ومجموعة الشركات الإيطالية في ٢٠١٤/١١/٤ وبلغت كلفة العقد ٦٤ مليون يورو ، وتبلغ طاقته الاستيعابية عام ٢٠٣٨ (٩٩) مليون طن سنويا ، ويبلغ حجم الطاقة المنولة ١٤ مليون طن سنويا ، وتبلغ أعداد الأرصفة للميناء (٧٠) رصيفا منها(٤٨) رصيف للحاويات تمثل الخارطة رقم (3) الموقع الذي بدا العمل فيه لتنفيذ ميناء الفاو الكبير

خارطة رقم (2) تبين الموقع الذي بدا العمل فيه لتنفيذ ميناء الفاو الكبير .



٨ - محمد زباري ، م . س . - س . ٣٥ .



تم الاستعانة ببرنامج www. Google maps

ويعتبر تنفيذ مشروع الميناء والقناة الجافة خطوة مهمة للشركات والبصائر القادمة من استراليا وشرق آسيا ، والمتوجهة إلى أوروبا عبر تركيا وسوريا وإلى شمال أوروبا ، إذ انه سيقلص مدة وصول البصائر إلى 25 يوما ، وكلفة الشحن إلى النصف <sup>(9)</sup> . وفي ذات السياق بين عضو اللجنة المالية في مجلس النواب العراقي ( محمد البلداوي ) ، أن أهم المشاريع التي ستتقاضها الاتفاقية مع الصين ، هو إكمال ميناء الفاو ، ومشروع القناة الجافة ، الذي يحتوي على طريق برية وسكك الحديد التي تربط الميناء بشبكة السكك العراقية <sup>(10)</sup> . وضمن التناقض الدولي على الموانئ والممرات المائية ، أدركت الصين بعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق عام 1992 ، أنها الهدف الثاني للغرب ، بأثر ذلك قام الرئيس الصيني بجولة في داخل آسيا الوسطى عام 1994 ، لإيجاد طرق بديلة لكسر أي طوق يمكن أن يضر布 حصارا " عليها ، مما أشعل حرب السيطرة على الموانئ ، وإنشاء قواعد بحرية عسكرية ، تتدخل فيها المصالح ، وبضوء ذلك طرحت الصين إستراتيجية أطلق عليها ( خط واحد حزام واحد ) ، من قبل الرئيس الصيني ( تشي جين بينغ ) عام 2013 ، ليتحول الصراع من حرب عسكرية باردة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي ( سابقا ) ، إلى حرب اقتصادية باردة بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين <sup>(11)</sup> .

يتضح من خلال ذلك أن الصين تضع في أعلى سلم أولوياتها ، العراق كجغرافية وموانئ وطرق برية ، فضلاً عن كونه فرص اقتصادية متنوعة لاسيما وان الشركات النفطية الصينية تعمل داخل العراق ، وهناك علاقات عراقية صينية متينة ولم تتغير عبر تاريخها . أما بالنسبة للاعب الدولي الأكبر ، الولايات المتحدة الأمريكية ، فهي أيضاً معنية بالعراق ومنذ عام 2003 ولديها وجود عسكري ودبلوماسي كبير ، وهي بصدد تنظيم علاقتها مع العراق ، خلال مباحثاتها الثنائية التي بدأت في 10 / 6 / 2020 ، وربما تكون هي الفرصة الأكبر للعراق باستثمار ميناء الفاو والقناة الجافة ، فضلاً عن إشراك كبريات الشركات الأمريكية ، للاستثمار في العراق وب مختلف المجالات ، وعدم الركون إلى الصين لوحدها ، كما حصل بالاتفاقية العراقية الصينية ( النفط مقابل الأعمار ) ، والتي جاءت برغبة إيرانية ، لعرض استكمال مشروع ( الحزام والطريق ) ، ووصول الصين وإيران عبر العراق إلى البحر الأبيض المتوسط ، من خلال الرابط السككي ، وبالتالي تحديد موانئ العراق ، وإنها مشروع ميناء الفاو الكبير والقناة الجافة العراقية .

**المبحث الثاني : الرؤية العراقية لتنفيذ مشروع ميناء الفاو الكبير والقناة الجافة ومعوقاتها .**  
يرى الكثير من الأكاديميين والاقتصاديين وبعض السياسيين الوطنيين المتنورين ، ان تنفيذ مشروع ميناء الفاو الكبير والقناة الجافة ، هو حل للعراقيين في تغيير واقعهم والانطلاق نحو التعاون الإقليمي والدولي ، وعلى أساس الاحترام المتبادل في الخيارات السياسية والاقتصادية .

<sup>9</sup> - فاضل مشعل ، قناة جافة للنقل الدولي بالعراق ، الجزيرة . نت ، 18 / 10 / 2010 ، www. Aljazeera.net

<sup>10</sup> - شبكة موازين نيوز ، 15 / 1 / 2020 ، www. Mawazin . net .  
زهير جمعة المالكي ، حرب الموانئ العالمية وإثرها على الموانئ العراقية ، 22 / 1 / 2018 ، www. Bayanmcentr.org

والأمنية وغيرها . تتبني دراسة الموقع الجغرافي للدولة ، بنوع من الديناميكية كونه متغيراً " وليس عاملًا" يتصرف بالثبات ، فلا يمكن معرفة تأثيرات الموقع من رقعة الأرض فقط ، بل من خلال علاقة الرقعة وما عليها من نظام سياسي ومدى التفاعل بينهما ، وبين الرقعة الجغرافية المجاورة ونظامها السياسي ( <sup>12</sup> ) . وبالنظر إلى رقعة العراق الجغرافية ، فإن موقعه أدى دوراً تاريخية مهمة ، ارتبطت مع نشوء وأفول الحضارات والإمبراطوريات التي توالّت على حكمه ، ولكن دوره انحصر في العصر الحديث ولأسباب عديدة .

#### أولاً" - المعوقات الداخلية :

الحكومات المتعاقبة على العراق قبل وبعد 2003 ، لديها قصور في فهم الجغرافية التي يتمتع بها العراق ، وبدت غير مبالية لدوره الجيوسياسي المؤثر في المشهد الإقليمي والعالمي . وبعد مشروع ميناء الفاو من المشاريع القديمة التي تقدمت لاستثمارها الكثير من الدول الكبرى ، إذ تقدمت بريطانيا عام 1985 العراق وبمشاركة أوروبية وأميركية ، لغرض استثمار مثلث الفاو ، جاء هذا المقترن بعد أن أدركت بريطانيا أن مدة عقدتها في مدينة هونك كونك ، قد شارف على الانتهاء ، وأن الصين مصممة على استعادت المدينة العينية ، وكان خيار مدينة الفاو هو نتيجة للبحث والتقصي عن أفضل الخيارات المتاحة لتعويض ميناء هونك كونك ، وعرضت المجموعة المفاوضة على الحكومة العراقية ، تمويل المشروع 100% من قبلها ، وبفتره امتياز تصل إلى 50 عام ، ولكن العراق في حينها رفض المشروع كونه يخوض حرباً مع إيران ، وعدم تكبيل العراق بقيود طويلة الأمد ( <sup>13</sup> ) . أثير موضوع إنشاء ميناء الفاو مجدداً من قبل شركة إماراتية عام 1992 ، وبالتنسيق مع المجموعة الدولية ذاتها التي تقدمت من قبل ( <sup>14</sup> ) ( ولكنه جوبه بالرفض مجدداً كون العراق كان في وضع سياسي واقتصادي سيء وتحت الحصار ، ولم يقم ساسة العراق باستثمار ذلك من أجل فك عزلته الاقتصادية والسياسية الدولية ، لاسيما وإن اغلب الشركات المتقدمة لتنفيذ المشروع غربية ) . وتم طرح موضوع الميناء بعد تغيير النظام عام 2003 ، ولكن عدم ادراك القائمين على إدارة السلطة لأهمية هذه المشاريع فضلاً عن ارتباك المشهد السياسي والأمني في حينها ، وضع المشروع على رفوف الباحثين مجدداً" و حتى 2012 عام ، إذ بادرت الحكومة العراقية وبضغط من فعاليات مؤثرة ، من بينها مجلس محافظة البصرة ، والذي تقدم إلى الحكومة الاتحادية عام 2005 لغرض تنفيذه ، ولكن تم تأجيله لمرات متعددة ( <sup>15</sup> ) ، حتى تم عرضه على شركات عالمية لغرض وضع مخططات لميناء الفاو الكبير ، وبدء العمل بعد ذلك على إنشاء كاسر الأمواج ، كونه المرحلة الأولى التي تسهل تنفيذ الميناء عام 2013 ، ولغرض تمويل المشروع لجاً العراق لعقد اتفاقية مع البنك الدولي لغرض تمويل المشروع بمراحله اللاحقة عام 2014 ( <sup>16</sup> ) . ( ولكن المشروع ظل متاخراً وغير منجز حتى عام 2020 ، إذ أعلن عن انجاز المرحلة الأولى ، وهي كاسر الأمواج وطرق بسيطة في الميناء ) . وباستثناء الخطط التي توضع دون سقوف زمنية محددة التنفيذ ، يرد في خطة التنمية الوطنية للفترة من 2018- 2022 نظرة غير موفقة ، من خلال الإشارة إلى الرابط السككي مع دول

<sup>12</sup> - سفين جلال ، مصدر سبق ذكره .

<sup>13</sup> - محمد زياري مؤنس ، م ، س ، ذ ، ص 71.

<sup>14</sup> - المصدر نفسه ، ص 71.

<sup>15</sup> - www. Marefa .com ، ميناء الفاو الكبير.

<sup>16</sup> وكالة إنباء السومرية 2014 / 3 / 2 ، www. Alsumaria .Net ،



الجوار لغرض تحقيق وسائل الهدف ( إنشاء القناة الجافة)<sup>(17)</sup> . ويضيف مقترح خطة التنمية ، الى بناء شراكات فاعلة مع القطاع الخاص ، لتنفيذ وإدارة وتشغيل خطوط السكك المشتركة مع دول الجوار ، وسبل بناء قنطرة جافة لتجارة الترانزيت . وهما كل من ( إيران والكويت ) .

ومن بين المعوقات القانونية التي تؤخر انجاز هكذا مشاريع ومنها ميناء الفاو الكبير ، هو عدم إقرار قانون السلطة البحرية ، وهذا الرأي تتباين خطة التنمية الوطنية 2018 – 2022<sup>(18)</sup> أما تغير العمل بتتنفيذ مشروع كاسر الأمواج حتى العام 2020 فكان لأسباب مالية وإدارية . وضمن القرارات الحكومية العراقية ، تنفيذ مشروع القناة الجافة وميناء الفاو ، بموجب الأمر الديواني 70 لسنة 2018 ، والخاص بانضمام العراق إلى مبادرة (الحزام والطريق ) الصينية ، والتهيؤ لتنفيذ مشاريع السكك والربط مع ميناء الفاو ، فضلاً عن القناة الجافة ، والتي تربط الفاو الكبير بالحدود التركية<sup>(19)</sup> . وفي ذات السياق أكد وزير النقل العراقي ( ناصر حسين الشبلبي ) ، أن وزارته تعمل على تنفيذ مشروع ربط القناة الجافة مع ميناء الفاو الكبير عبر تركيا إلى أوروبا، موضحاً أن كاسر الأمواج الجنوبي والغربي ، قد تم الانتهاء منها ، فضلاً عن انجاز قسم من الطرق داخل الميناء<sup>(20)</sup> . وهذه المعوقات وغيرها من المعوقات توحى بارتباك وتشویش الرؤية لدى صانع القرار العراقي الوطني .

#### ثانياً - المعوقات الخارجية

تبين هناك آراء قانونية وفنية تبين أن مشروع ميناء الفاو الكبير والقناة الجافة ، ستفصليان على ميناء خور عبد الله الكويتي ( وهو المشروع الذي نفذته الكويت في مرحلة الملاحة المشتركة مع العراق ضمن خور عبد الله ، لغرض خنق العراق بحرياً ) ، وهذا لن يرضي الكويت ، وباعتبار ذلك استطاعت التأثير على العراق وتكلد تخفق موائفه وتعطلها<sup>(21)</sup> . وفي دراسة لمجلس النواب العراقي، بينت أن إنشاء ميناء مبارك في الضفة الشرقية من قناة خور عبد الله ، هو لغرض خنق الموانئ العراقية ، لاسيما ميناء ام قصر والقائم منذ 70 عاماً، حيث سي فقد هذا الميناء 60 % تقريباً من قيمته الاقتصادية<sup>(22)</sup>. وفي السياق ذاته جاءت زيارة وزير الخارجية الكويتي بتاريخ 14 / 6 / 2020 إلى العراق ولقاءه الرؤسات الثلاث ، عارضاً شراء موافقة العراق على ربط ميناء مبارك مع العراق ، مقابل تزويد العراق بالأموال التي خصصتها الكويت في مؤتمر المناخين إلى العراق عام 2018، وجاء ذلك ضمن تصريح النائبة عالية نصيف إلى وسائل الإعلام ، مستغلًا أزمة العراق المالية الحالية الخانقة. وتذكر النائبة إن الهدف هو القضاء على ميناء الفاو واستغلاله لكي يكون معبراً للبضائع الكويتية والقادمة عبر

17 - جمهورية العراق – وزارة التخطيط ، خطة التنمية ، م . س . ذ ، ص 168.

18 - جمهورية العراق – وزارة التخطيط ، م ، س ، ذ ، ص 161.

19 - www.nasnews.com وتركيا، 19 / 1 / 2020.

20 - www. Almasalah.com ، وزير النقل يؤكد على تنفيذ مشروع ربط القناة الجافة عبر تركيا إلى أوروبا، 2020 / 5 / 23

21 - وائل عبد الطيف ، قناة التغيير ، 7 / 3 / 2019 ،

22 - اصيل السلمان ، مشروع ميناء الفاو الكبير وتاثير ميناء مبارك ، مجلس النواب العراقي ، دائرة البحث ، www.parliament.iq . بلا قسم البحث .

مبنائها إلى أوربا<sup>(23)</sup> . أما على الجانب الإيراني ، فإنها تحاول عرقلة تنفيذ مشروع الفاو ، من خلال إصرارها على الربط أسلكى مع العراق ، عن طريق الشلامجة ، كما صرحت بذلك الرئيس الإيراني خلال زيارته للعراق عام 2019<sup>(24)</sup> . ويعد بعض الباحثين أن ربط إيران سككها مع العراق عبر الشلامجة ، هو لغرض تمرير بضائعها إلى أوربا ، وفي ذات السياق تعطيل عمل الموانئ العراقية ، ويرى الدكتور عامر عبد الجبار ( وزير النقل الأسبق ) وفي أكثر من لقاء تلفازي ، أن ربط العراق بدول الجوار ( الكويت وإيران ) من خلال السكك الحديدية ، أو طرق برية دولية ، هو للقضاء على ميناء الفاو و القناة الجافة العراقية<sup>(22)</sup> . وبأثر ذلك نجد إن صانع القرار السياسي العراقي غير مدرك أو مسلوب الإرادة لآخرين ، تجاه محاولات دول الجوار استثمار أراضي ومياه العراق لمطامحهم السياسية والاقتصادية ، دون النظر في مصالح العراق كون هذا الشأن الأخير هو من أولويات واهتمامات الساسة العراقيين أنفسهم.

إن مثل هذه المشاريع الكبرى ميناء الفاو الكبير و القناة الجافة والتي تجد معارضة أو معرقلات إقليمية، هي بحاجة لأن تكون ضمن الاهتمامات والدعم الدولي ، وبكافحة أنواع الدعم ، السياسي والاقتصادي والأمني ، ومن الدول العظمى وفي مقدمتها الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا وفرنسا واليابان واستراليا ، كون هذه الدول لها مصالح في هذه المشاريع، وأن وجود القناة الجافة العراقية يشكل توازن في منطقة غير مستقرة ، وتؤدي المواقف السياسية دوراً يدعم تشابك المصالح في المنطقة واستقرارها<sup>(25)</sup> ( ويعتقد الباحث إن نجاح هذه المشاريع مرتبط بمظلة هذه الدول فقط).

### المبحث الثالث : مستقبل التعاون الإقليمي والدولي بضوء تنفيذ مشروع ميناء الفاو الكبير و القناة الجافة .

إن إدراك صانع القرار الوطني العراقي لازال مشوشًا وضبابياً تجاه الأهمية الجيوبيليكية لموقع العراق ، ولازال قادته حتى ساعة إعداد هذا البحث يسبحون بأفلاك الدول الخارجية ، ويتصرفون بانفعالات عاطفية غير مبررة بالأعراف السياسية والعلاقات والمصالح الدولية ، وهذا التشويش والضبابية هي نتيجة ، لإهمال خزانات العلم والمعرفة في المؤسسات الأكademie ، ومراعكـ البـحـوثـ الوـطنـية<sup>(26)</sup> . ان تنفيذ مشروع ميناء الفاو الكبير و القناة الجافة ، سيفوضي إلى مزيد من التعاون الدولي ، لاسيما وان هذا المشروع العالمي يخدم الدول الصناعية الكبرى ، فضلاً عن الشركات بشكل عام ، وشركات النقل بشكل خاص ، لما له من أهمية في تقليل نفقات النقل وكلف الشحن وتوفير فرص عمل جديدة على مستوى العراق ، وتقليل من البطالة وتنعش الاقتصاد العراقي و يعد ميناء الفاو الكبير هو أول إطلاع مباشرة للعراق على الخليج العربي وبغاطس مريح للسفن العملاقة ، ودون دخول الناقلات في قنوات ملاحية كما هو الحال مع الموانئ القديمة من خلال خور عبد الله<sup>(27)</sup> . ويعتقد الدكتور عامر عبد الجبار ( وزير النقل العراقي الأسبق) ، إن هناك عدة مسارات يمكن استخدامها لتنفيذ مشروع القناة الجافة ، وان

<sup>23</sup> - www. Mawazin .net ، برلمانية تكشف عن خطة كويتية للاستحواذ على ميناء الفاو ، 20 / 6 / 2020.

<sup>24</sup> - www. Aa. Com. tr ، روحاني من بغداد: بنتطلع لإنجاز مشروع سكك حديد مع العراق ، 11 / 3 / 2019.

<sup>25</sup> - ماجد زيدان ، القناة الجافة في خطير ، موقع كتابات ، 8 / 11 / 2016 .

<sup>26</sup> - حبيب صالح مهدي العبيدي ، رسالة إلى الدكتور حيدر العبادي ، موقع كتابات ، 23 / 12 / 2015 .

<sup>27</sup> - www.INN.IQ ، تقرير القناة العراقية حول انجاز كاسر الأمواج في ميناء الفاو الكبير ، 9 / 2 / 2020



فرصة الربط عبر إقليم كردستان وهو جزء من العراق، تبدو أكثر واقعية ، من الربط عبر سوريا<sup>(28)</sup> ، لاسيما وان هناك تجرب سابقة سيئة للعراق مع سوريا ( النظام الحالي ) ، إذ فرضت رسوم عالية على مرور أنابيب النفط العراقي عبر أراضيها إلى البحر الأبيض المتوسط ، وقطعت تدفق النفط العراقي المار عبر أراضيها إلى موانئ طرطوس على البحر الأبيض المتوسط ، في عام 1980 لأسباب سياسية ، ودعماً لإيران في حربها مع العراق<sup>(29)</sup>. مسارات القناة الجافة إن توجه العراق نحو الدول التي لها مصالح حقيقة في مشروعه العظيمين، يمكن ان يزيد من فرص نجاح هذين المشروعين ، وتحولهما إلى بداية حقيقة في اقتصاد عراقي حر ومتعدد ومحمي دولياً ، وهذا التوجه ينبغي ان يكون باتجاه الغرب، كونه المستفيد والداعم الأكبر، فضلاً عن دول خليجية ، من بينها قطر ، والتي تبحث عن منافذ لفك عزلتها الخليجية وتصدير الغاز المنتج لديها وبكميات هائلة ، (ويعتقد الباحث إمكانية تنفيذ خطوط أنابيب لنقل الغاز والنفط والمشتقات الأخرى) ، عبر مسارات القناة الجافة وباتجاه تركيا ، لاسيما وأنهما حليفان سياسياً<sup>(30)</sup>. أن استثمار علاقات العراق الإيجابية مع كل من قطر وتركيا ، يمكن أن تشكل مصادر قوة ودعم لمشروع العراق ، ميناء الفاو والقناة الجافة ، كذلك يمكن أن تكون هناك مسارات متعددة أخرى ضمن مشروع القناة الجافة ، بالإضافة إلى السكك الحديدية ، والطرق البرية متعددة الاستخدام ، لنقل النفط والغاز العراقي ، إلى أوروبا عبر تركيا ، كذلك يمكن استخدام مسارات ضمن القناة لنصب أبراج الطاقة الكهربائية ، بأحمال وسعات كبيرة ، لغرض الربط الخليجي مع العراق ، أو الربط الأوروبي - التركي مع الخليج، ويمكن أن يكون في مثل الفاو محطات كبرى لإنتاج الطاقة الكهربائية ، تستخدم لنقلها كما أوضحتنا سابقاً".

إن فرصة مشاريع ميناء الفاو والقناة الجافة ، والمشاريع المتعددة التي ستتشاً معها ، يمكن أن تجد التور إذا ما اعتمد القائمون على الشأن التفاوضي ، تقديم حواجز مهمة للدول والشركات المستثمرة ، ومن بينها الإعفاءات الضريبية ، وغيرها من التسهيلات والإجراءات التحفيسية المشجعة ، واستقطاب الدول الكبرى لغرض الاستثمار،لعرض تقديمها الغطاء المالي والسياسي والأمني للعراق .ويرى الباحث ان الخارطة رقم ( 4 ) هي مخطط توضيحي افتراضي يمكن الاستدلال به لغرض تحديد المسارات المقترنة والتي تتخذ من شرق نهر دجلة طريق مرور بالمحافظات، البصرة وميسان وواسط وشرق بغداد ، وغرب بعقوبة ، ثم تتفرع باتجاهين ، الاول نحو حدود العراق مع تركيا شمالاً" ، والثاني مع حدود سوريا غرباً".

خارطة رقم ( 3 ) وهي تمثل مشروع القناة الجافة المقترن افامتها.



لدراسات ونشر ، الأردن – عمان

منشور ، حزيران 2020.

(173)

<sup>28</sup> - عامر عبد

<sup>29</sup> - فاضل الجبوري

، ص 8 ، 2013 ،

<sup>30</sup> - حبيب صالح

تم انشاء الخارطة بضوء مقتراحات البحث لتنفيذ مشروع القناة الجافة العراقية، وبتصرف الباحث ويرى الباحث إن مناطق غرب لعراق تغطيها شبكة الطريق الدولي (ط 1) والممتد من البصرة جنوباً وحتى الحدود الأردنية والسورية غرباً وهي تمر بمحافظات ذي قار وشرق المثنى والديوانية وبابل ، ثم غرب بغداد وباتجاه الانبار غرباً، وهي بالتالي تغطي مناطق غرب العراق ، أما القناة الجافة فمسارها يمتد ويغطي مناطق شرق العراق.

إن الحديث العالمي الآن هو البحث عن بدائل للصين بعد جائحة كورونا ، وبروز توتر في العلاقات الأميركية على خلفية انتشار الفيروس في العالم ، والولايات المتحدة الأميركيه بشكل واسع، فضلاً عن التناقض الاقتصادي الذي سبق ذلك وفرض الولايات المتحدة ضرائب جديدة على البضائع الأمريكية ، خلال عام 2019<sup>31</sup>. التهديد الأميركي المستمر الذي يطلقه الرئيس الأميركي دونالد ترامب ، ضد الصين ، كل هذه الأسباب وغيرها تدعى الدول الصناعية الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة واليابان ووربا الغربية ، للبحث عن أماكن جديدة لكي تكون حاضنة للصناعات التي تحتاجها هذه الدول ، بديلًا عن الصين والتي توقف إنتاجها لفترة محددة بسبب الوباء ، مما كشف وبشكل مفاجئ انقطاع تدفق المنتجات المختلفة على دول العالم ، وفي مقدمتها الولايات المتحدة والدول المستمرة الأخرى في الصين ، وخلق مشكلة كبيرة . ومن بين الدول التي تم ترشيحها لكي تكون مصانع بديلة ، فيتنام وسنغافورة ، والهند ، وكذلك مصر ودول في شمال أفريقيا<sup>32</sup>. يعتقد الباحث إن هذه الفرصة هي المناسبة والمؤاتية لغرض طرح مشروعه مبناء الفاو الكبير والقناة الجافة العراقية ، على الدول الباحثة عن بدائل صناعية وتجارية للصين ، لاسيما وان العراق وموقعه كما بين البحث له أولوية لدى هذه الدول وسيق وان عرضت ذلك على العراق ، والحذر من الانزلاق خلف المشروع الصيني الذي لن يقدم ما يحتاجه العراق بنفس المميزات والحوافز الداعم الذي تقدمه الدول الغربية .

بضوء ماتقدم يضع الباحث عدة احتمالات (سيناريوات ) لتنفيذ مشروعه العراقي .

<sup>31</sup>- حبيب صالح مهدي ، وباء كورونا 2019 بين السياسة والاقتصاد ، ندوة كلية تربية الهندسية الكهربائية ( وباء كورونا ) ، 2020/2/17 .

<sup>32</sup>- قناة الحرية ، ضمن برنامج الحرة تحرى ، الاقتصاد العالمي ..نسخ بديلة للتنين ، 7/28/2020 .



**أولاً:** الاحتمال (السيناريو) الأول (استمرارية الوضع المتأكّل في تنفيذ المشروعين ) يفترض هذا السيناريو بقاء أداء الحكومة العراقية المتعثر في تنفيذ مشروعى الفاو الكبير والقناة الجافة ، وذلك لبقاء النخب السياسية العراقية التي جاءت بانتخابات عام 2018، وأغلبها عليها إشكالات قانونية ، من تزوير وحرق صناديق الانتخابات وحصلت على الأصوات بنسـبـ متـدـنيـة 17% من مجمل أعداد الناخبـين ، وبالتالي هي لا تمثل أغلبية الشعب العراقي ، وغير مـبـالـيةـ في جـلـبـ منـافـعـ اقـتصـاديـةـ حـقـيـقـةـ لـلـعـرـاقـ ، وبـقـاءـ هـوـلـاءـ سـوـفـ لـنـ يـجـدـ حلـوـلـ حـقـيـقـةـ وـجـزـرـيةـ في تمويل مشروعـيـ العـرـاقـ ، نـاهـيـكـ عـنـ العـجـزـ المـالـيـ الذـيـ تـعـرـضـ لـهـ العـرـاقـ بـسـبـبـ الفـسـادـ وـضـيـاعـ ثـرـوـاتـهـ المـالـيـةـ ، فـضـلـاـ عـنـ تـعـرـضـهـ لـجائـحةـ كـوـرـوـنـاـ (ـكـوفـيـدـ 19ـ)ـ ، وـتـوـاجـهـ الـحـكـوـمـةـ الـحـالـيـةـ (ـمـصـطـفـيـ الـكـاظـمـيـ)ـ مشـكـلـةـ في تـسـدـيدـ الـنـفـقـاتـ الـتـشـغـيلـيـةـ وـمـنـ بـيـنـهـ رـوـاتـبـ الـمـوـظـفـينـ وـالـمـتـقـاعـدـينـ ، وـهـيـ عـاجـزـ عـنـ تـمـوـيلـ مـشـرـوـعـيـ العـرـاقـ .

- من أهم مظاهر هذا الاحتمال (السيناريو) .

- 1 - استمرار الأداء الحكومي المتعثر وغير مستند إلى رؤية حقيقة في تنفيذ مشروعى ميناء الفاو الكبير والقناة الجافة .
- 2 - الحكومة الحالية والتي جاءت بعد استقالة حكومة عادل عبد المهدي ، وبضغط شعبي ، لازالت غير واضحة المعالم والتوجهات ، وعمرها القائم لن يتجاوز العامين .
- 3 - استمرار التدخل الإقليمي في فرض وصايتها على القرار السياسي العراقي .
- 4 - الصراع الدولي والإقليمي في منطقة الخليج العربي ، لازال غير محسوم ، لاسيما وان العراق جزء من ساحة الصراع .
- 5 - العجز المالي الحكومي العراقي في سداد التزاماته الداخلية والخارجية ، فضلاً عن توجّس الداعمين الغربيين والخليجيين ، من السلوك السياسي العراقي الغير واضح المعالم .

**ثانياً:** الاحتمال الثاني (السيناريو) (نجاح العراق في تنفيذ المشروعين )

يفترض هذا الاحتمال قيام الدولة العراقية وبحكومة جديدة منتخبة ، يتغير فيها السلوك السياسي ، نحو عقلنة وترشيد القرار السياسي والاقتصادي الوطني ، والتحول نحو رؤية وطنية وتقيمها على ماسوها من مصالح إقليمية ، فضلاً عن تجاوز الأزمة المالية بعد تعافي أسعار النفط (كون سببى المصدر الرئيس في عائدات العراق المالية ) ، عندها سيكون هناك احتمال بتمويل مشروعـيـ العـرـاقـ .

- أهم مظاهر هذا الاحتمال (السيناريو) هي :-

- 1 - بروز نخب سياسية جديدة وطنية بعد إجراء انتخابات 2022 ، ترتفع فيها نسبة المشاركة الشعبية ، وتتضاعل نسبة التزوير والتدخل الخارجي .
- 2 - إنتاج حكومة بمواصفات فنية ووطنية أفضل من سابقاتها .
- 3 - حصول استقرار سياسي واجتماعي داخل العراق ، بعد حصول الحكومة على مقولية الشعب .
- 4 - تدفق أموال مهمة على خزينة الدولة ، بعد تحسن وارداته النفطية ، فضلاً عن تمكن الدولة من إعادة السيطرة على الموارد المالية الأخرى .
- 5 - مساهمة القطاع الخاص العراقي والأجنبي بشكل كبير في تنفيذ الكثير من مشاريع ميناء الفاو الفرعية والقناة الجافة .

ثالثاً" : - الاحتمال الثالث ( السيناريو ) ( شراكة دولية كبيرة في تنفيذ المشروعين ). يفترض هذا الاحتمال ( السيناريو ) تحسن علاقات العراق الدولي مع المجتمع الدولي بشكل عام ، ونجاح مفاوضاته الإستراتيجية مع الولايات المتحدة الأميركيه في تحديد الأطر السياسية والاقتصادية والأمنية والتلفافية وسواها من الاهتمامات المشتركة بين الطرفين ، ودخولهما في شراكات متعددة ، أبرزها الاقتصادية ، وتبني الولايات المتحدة وأوربا الغربية واليابان ، طموحات العراق في بناء ميناء الفاو الكبير والقناة الجافة وتشغيلهما ، ودعوة شركاتهم الكبرى للدخول في السوق العراقي ، لجعل العراق صين مصغرة ، وبدعم دولي سياسي وعسكري واقتصادي ، يتجاوز مصالح هؤلاء مع دول مثل الكويت وإيران والإمارات ، وغيرها من الدول ، وبهذا المشهد سيكون العراق قلب العالم الاقتصادي .

- من أهم مظاهر هذا الاحتمال ( السيناريو ) هي : -

- 1 - بروز العراق كقوة سياسية واقتصادية وأمنية مهمة في المنطقة .
- 2 - انتظام العراقيين في عملية ديمقراطية ، تفضي لتأسيس كيان سياسي واقتصادي قوي .

3 - تتنامي حاجات العالم لبائع جغرافية تكون حلقة الوصل بين الشرق والغرب .

4 - تغير النظم السياسية حول العالم ، لاسيما المحيطة بالعراق ، إلى نظم اكسر ديمقراطية واقل عدائية في تعاطيها مع العراق ، فضلاً عن نهاية النظم الراديكالية المحيطة بالعراق .

بضوء ما تقدم يرى الباحث أن السيناريو الأقرب للتحقق على المدى القريب والمتوسط والبعيد هي على النحو الآتي : -

"أولاً" : على المدى القريب ، أي خلالخمس سنوات القادمة ، فإن الاحتمال ( السيناريو ) الأقرب للتحقق هو الاحتمال الأول ، بسبب استمرارية الوضع الراهن والمرتكب في ظل عجز مالي كبير .

"ثانياً" : على المدى المتوسط ، يرى الباحث أن الاحتمال ( السيناريو ) الأقرب للتحقق خلال العشر سنوات القادمة ، هو الاحتمال ( السيناريو ) الثاني ، نتيجة لحصول متغيرات في المشهد السياسي والاقتصادي العراقي ، وبروز حكومة أكثر مقبولية ، فضلاً عن تجاوز الأزمة المالية ، والت ستكون مقدمة لتنفيذ مشروع ميناء الفاو الكبير والقناة الجافة العراقية .

"ثالثاً" : على المدى البعيد فإن الاحتمال الأقرب للصحة والتحقق كما يرى الباحث ، وخلال العشرين سنة القادمة ، هو الاحتمال ( السيناريو ) الثالث ، بعد حصول تغيرات كبيرة في المشهد السياسي العراقي ، فضلاً عن المشهد الإقليمي والدولي ، وبروز حاجات مت坦مية لدور ومكان العراق الجيوسياسي في العالم ، إذ سيكون للدول الصناعية الكبرى وشركاتها العابرة للقارات ، الدور الأكبر في التعاطي مع العراق القوي المزدهر ، والمؤثر في المشهد الاقتصادي والسياسي العالمي ، وتنفيذ مشروعيه الكبارين ، ميناء الفاو الكبير والقناة الجافة العراقية وتوسيعهما ، فضلاً عن مشاريع أخرى غير مسبوقة تتسمج مع تقنيات العصر الحديث القادم .

#### الخاتمة والاستنتاجات .

يحتل العراق موقعاً " جغرافياً " ، أدى وبؤدي أدوار مختلفة عبر التاريخ ، وحتى نشوء الدولة العراقية الحديثة ، أصبحت الموانئ العراقية على الخليج العربي ، مصادر مهمة في اقتصاده وعلاقاته المختلفة مع العالم .



تنامي حاجات المجتمع الدولي إلى طرق وممرات بحرية جديدة تستوعب حجم التجارة والنفط بين الغرب والشرق، فضلاً" عن إدراك العراقيين لأهمية موقعهم الجيوسياسي، دفع الجميع للتفكير في ربط الشرق بالغرب عبر بوابة العراق البحرية والبرية ، من خلال مشاريع علاقة ترتبط من الموانئ العراقية وعبر اليابسة الى الحدود الشمالية مع تركيا ، بوابة أوربا من الشرق ، من خلال تنفيذ مشروع ميناء الفاو الكبير على الخليج العربي ومشروع القناة الجافة ، والارتباط بالحدود التركية شمالاً" ومن ثم إلى أوربا. تغير تنفيذ هذين المشروعين جاء لأسباب متعددة أبرزها السياسية ، التي مارستها دول الجوار وبمساعدة ساسة عراقيين لتأخير تنفيذ هذين المشروعين ، غير مدركين الأهمية التي يتحققها تنفيذ هذين المشروعين، فضلاً" عن العجز المالي الذي تعانيه الدولة العراقية ، كذلك انتشار الفساد المالي والإداري وتمكنه من تعطيل الأعمال .

المجتمع الدولي متمنلاً" بالمصالح التجارية والاقتصادية الكبرى ، يطمح لإيجاد بدائل عن الطرق والممرات الحالية التي تربط الشرق بالغرب ، وهو يتقدم عبر عقود من الزمن بعروض لغرض الاستفادة من موقع العراق ، وجعله بوابة الشرق نحو الغرب وبالعكس . الفرص لازالت متاحة أمام العراقيين وشركائهم الغربيين للالتقاطها.

- بضوء ما تقدمه الباحث إلى النتائج والتوصيات التالية : -

- 1 - إن إعداد خطط التنمية المستقبلية ينبغي أن تخضع لدراسات وتقدير عميق ، من قبل المؤسسات الأكademية المعنية ومراكيز البحث ، أو المؤتمرات العلمية المخصصة لهذه الإغراض .
- 2 - أن الأهمية الجيوسياسية لموقع العراق يجب أن تكون حاضرة لدى جميع المتصلين للقرار العراقي ، فضلاً" عن الأكاديميين والاقتصاديين وغيرهم من المهتمين .
- 3 - إن تنفيذ مشروع ميناء الفاو الكبير والقناة الجافة ، لهما الأسبقية الأولى على ماسوا هما من مشاريع الدولة الكبرى .
- 4 - إن الانفتاح السياسي والاقتصادي على الغرب ، وفي مقدمتهم الولايات المتحدة الأمريكية ، ضروري جداً" للعراق وسط إقليم غير مبالي بمصالح وشواغل العراق . ولإبدير من دخول العراق في حلف الناتو كعضو أساسى ، ومرافق في الاتحاد الأوروبي ، وعضو مستقبلي في مجموعة G20 ، وكل هذه الارتباطات سوف توفر له مظلات سياسية واقتصادية وأمنية .
- 5 - دعوة الدول الكبرى ذات الأهمية الاقتصادية ، مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا واليابان ، الدخول إلى السوق العراقية ونقل فروع من شركاتهم الكبرى للعمل داخل العراق ، وتقديم حوافز وتسهيلات وإعفاءات كمركبة كبيرة لهم في حال انتقال جزء من أعمال شركاتهم إلى العراق .
- 6 - بعد تنفيذ ميناء الفاو الكبير والقناة الجافة العراقية ، ستتبدّل دول الإقليم وفي مقدمتها دول الخليج العربي ، دعوة العراق للانضمام غالى مجلسها ( مجلس التعاون الخليجي ) ، فضلاً" عن إن الطريق ستكون سالكة لانضمام العراق للعديد من المحافل السياسية والاقتصادية الدولية المهمة ، وسيكون له دور مؤثر ومحوري فيها.

**Abstract**

"geographical" location, and has performed and performed various roles throughout history, and until the emergence of the modern Iraqi state, Iraqi ports on the Persian Gulf have become important sources in its economy and its various relations with the world.

The growing needs of the international community for new sea routes and corridors to accommodate the volume of trade and transport between the West and the East, as well as "the Iraqis' awareness of the importance of their geopolitical location, pushing everyone to think about linking the East with the West via the sea and land portal of Iraq, through giant projects linked from Iraqi ports and across land to The northern borders with Turkey, the European Gate from the east, through the implementation of the two major Faw port projects on the Persian Gulf and the dry canal project, and linking to the Turkish borders

North, "and then to Europe. The implementation of these two projects stumbled due to several reasons, most notably political, which practiced by neighboring countries and with the help of Iraqi politicians to delay the implementation of these two projects, unaware of the importance achieved by the implementation of these two projects, as well as" about the financial deficit that the Iraqi state suffers, as well as induction Financial and administrative corruption and its ability to disrupt business. The international community, represented by "major commercial and economic interests, aspires to find alternatives to the current roads and corridors connecting the East with the West, and it has been progressing for decades with offers for the purpose of benefiting from the site of Iraq, and making it the East Gate towards the West and vice versa. Opportunities are still available for the Iraqis and their Western partners to capture."

